مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (35) العدد (6) 2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (35) No. (6) 2013

العوامل التصميمية المؤثرة في نشأة المجمعاتِ السياحية وتطوّرها

الدكتور أديب داري أومري*

(تاريخ الإيداع 23 / 9 / 2012. قُبِل للنشر في 2/ 7 / 2013)

∇ ملخّص ∇

تأثر مفهوم الفندقة بسبب التطورات الهائلة التي شهدها القرن الماضي وبدايات القرن الحالي، وعلى الأخص في مجال النقل والاتصالات، وظهرت مجموعة من الأبنية وخاصة السياحية منها بصيغ معمارية مختلفة عما كان سائداً في بدايات القرن الماضي، وهذه الصيغ أيضاً تطورت كثيراً لتأخذ مسميات مختلفة، وذلك اعتماداً على توضع الوظائفِ الخاصة بها وسعتِها ونوعيتِها ، وإن الرصد التاريخي لعملية نشأةِ هذه المنشآت وتطوّرِها ، لم يكن يلحظ في الوسط الأكاديمي، وذلك لأن هذه المنشآت احتوت على وظائف معروفة،من مثل الإقامة والخدمات الترفيهية المتنوعة، وكانت المهمة الأصعب عندما تجتمع هذه الوظائف بعضها مع بعض ، وبتعددية مختلفة، فكان على المعماري وأمام هذه التركيبات المعقدة ,حلُ العلاقات الوظيفية وإعطاؤها الصيغ التي تماشي الغايةَ والهدفَ من المنشأة، وبالتالي ظهرت على الساحة المعمارية مجموعات معقدة من الحلول منها ما كان موفقا ومنها الكثير الذي لم يفهم الطرق التي يجب فيها معالجة هذه التراكيب.

يرصد البحث هذه العملية، ويعرض الخطوات الأساسية التي يجب أن تتبع في حل مثل هذه المنشآت وذلك عن طريق رصد المنشآت الفندقية والمجمعات السياحية تاريخياً، وشرح المؤثرات العامة التي أدت إلى تطور هذا النوع من المنشآت، ويتضمن البحث أيضاً استعراضَ بعض الأسس والمبادئ والمعايير العامة لضبط العملية التصميمية معمارياً و تخطيطياً، وذلك للتصدي لمثل هذه الأبنية أكاديمياً في سورية.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة . المجمعات السياحية . التجمعات السياحية .الفندق المعاصر. نشأة التجمعات والمجمعات الفندقية.

* **الأستاذ المساعد– قسم التصميم المعماري– كلية الهندسة المعمارية– جامعة دمشق – دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (35) العدد (6) 2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (35) No. (6) 2013

Design factors affecting In the emergence and development of tourist complexes

Dr. Adib Dari Omari*

(Received 23 / 9 / 2012. Accepted 2 / 7 / 2013)

∇ ABSTRACT ∇

Influenced by the concept of hospitality because of the tremendous advances of the last century and the beginning of this century, particularly in the field of transport and communications ،and emerged a group of buildings, especially tourism ،including formats architectural different from what prevailed in the early last century, and these formulas also evolved a lot to take different names, depending the developed and the breadth and quality of jobs of their own, although monitoring historical process origins and evolution of these facilities, you do not notice in the academic world ،and the fact that these facilities contained functions are known ،Residence buildings and Amenities diverse ،as were more difficult task when it meets these functions with each other and the plurality of different ،was the architect and in front of these constructs complex solution functional relationships and give formulas that are in line with the purpose and goal of the facility ،and therefore appeared on the scene architectural complex sets of solutions ،including what had been successful and which many did not understand the way that must be dealt these structures ،this research monitoring This process ،and gave the basic steps that you must follow in resolving such facilities ،and through the monitoring of hotel facilities and tourist complexes historically ،explaining influences public that led to the development of this type of facilities ،as has been laying the foundations and principles and general criteria for process control design architect and planning, so as to respond to such academic buildings in syria.

Keywords: factors affecting tourist complexes tourist gatherings. Contemporary hotel is the emergence of clusters and hotel complexes.

* **Assistant Professor- Dep. Architectural Design- Faculty of Architecture- University of Damascus- Damascus- Syria**

مقدمة:

لقد مرت المنشآت الفندقية والمجمعات السياحية بأشكالها المختلفة بتطورات كبيرة وكان من أهمها التعددية في الوظائف التي ظهرت وبشكل واضح في منتصف القرن العشرين. استمر هذا التطور وبشكل أسرع بعد هذه المرحلة ليشمل بعض المبادئ العامة في التصميم المعماري والعمراني. حيث ظهرت في نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي منشآت فندقية ، منها المنفردة ومنها ما هو على شكل مجمعات متكاملة ذات وظائف جديدة لم تعرف سابقاً وكان أهم ما يميزها الطابع التنافسي والتجاري في آن واحد, كما إن هذه المجمعات ، فضلاً عمّا سبق ، احتوت أفضل التقانات العالمية في كل المستلزمات الوظيفية والفنية. [4]

من هنا كان على الأكاديميين رصد هذا النوع من المنشآت وتتبع كل التطورات التي مرت بها ودراسة جميع المؤثرات التي ساعدت في ظهور هذه المنشآت بشكلها الحالي. ومن ثم يمكننا التوصل إلى عرض أسس ومبادئ عامة يمكن من خلالها ضبط المراحل التصميمية والتخطيطية لهذه المنشآت. [7]

المشكلة البحثية:

تتمثل المشكلة البحثية في عدم وجود ضوابط توجه عملية التخطيط العمراني والتصميم المعماري

للمشاريع السياحية عموماً, على الرغم من وجود مجموعة من الاشتراطات الموضوعة في النظام العمراني لمثل هذه المشاريع (في سورية مثلا) . ومن خلال هذا البحث سيتم التعرض إلى الإشكاليات الخاصة لمنشآت الإقامة السياحية وخاصة فيما يتعلق بالمجمعات السياحية سواء كانت مجموعة كتل أم كتلة واحدة فضلاً عن الوظائف الأخرى التابعة لها والتي تكمن في:

- عدد الوظائف.
- نوعية الوظائف.
- الربط بين العلاقات الوظيفية المتكاملة (إقامة . خدمات . ترفيه . علاقات عامة . التخديم..).
- تشغيل المبنى ضمن ما يسمى بالشبكات المفتوحة أو الشبكات المغلقة.

أهمية البحث وهدفه:

إن الهدف الأساسي من هذا البحث هو:

- رصد المنشآت الفندقية والمجمعات السياحية تاريخياً.
- عرض المؤثرات العامة التي أدت إلى تطور هذا النوع من المنشآت.
- استعراض بعض الأسس والمبادئ العامة الأولية لضبط العملية التصميمية معمارياً وتخطيطياً وذلك للتصدي لمثل هذه الأبنية أكاديمياً في سورية.

منهجية البحث:

سيعتمد البحث على مبدأ تجميع المعلومات من مصادر مختلفة ثم تحليلها معمارياً وعمرانياً ووضعها في أطر علمية يمكن أن تكون نواة لأبحاث علمية أوسع ومستويات مختلفة ومتخصصة.

نشأة المجمعات السياحية الفندقية تاريخياً :

يرى كثير من المؤرخين أن صناعة الفندقة كانت من أفكار العرب. ومن هؤلاء المؤرخ عبد القدوس الأنصاري الذي استند في ذلك على ما جاء في كتاب (شمس العرب تسطع على الغرب) لكاتبته الألمانية (زيغريد هونكه) الذي عربه كل من فاروق بيضون وكمال دسوقي والذي جاء فيه ما نصه « ففي كل الموانئ، وفي كل منافذ الحدود أنشأ فردريك بيوتاً حكومية على نمط الفنادق العربية وبالاسم العربي نفسه وجعلها تخدم المسافرين والتجار وتعد لهم مبيتهم وطعامهم» وقد شرحت مؤلفة الكتاب . كيف انتقلت صناعة الفندقة من مملكة صقلية وإيطاليا التي نقلتها من حضارة العرب إلى أوروبا بالتدريج حيث بدأت بقية المدن الأوروبية تقلد ما حدث في المدن الإيطالية من بناء الفنادق . وهنا لابد من معرفة أن الخانات كانت ومنذ العصور الإسلامية الأولى محطات لإقامة واستراحة المسافرين والتجار، وقد ازدهرت تلك الخانات في العصر الأيوبي والمملوكي، لتبلغ أوجها في العصر العثماني، كما وكان أول من أنشأ الخانات في التاريخ هو "قورش الاخميني الفارسي(560- 192) ميلادية وسماها (أوخانة) وجعلها على الطرقات لاستقبال القوافل والجيوش. ثم أقيمت في اليونان فنادق عديدة على الطرق ومشارف المدن. أما الرومان فقد أقاموا مراكز بريدية صغيرة وفنادق خاصة بالمسافرين. وبعد الفتح العربي الإسلامي أخذ العرب المسلمون أولاً بإنشاء الربطات العسكرية وتنظيم البريد ومحطاته، ثم بدؤوا بإنشاء دور الضيافة والخانات على الطريق وبعدها في المدن. [8]

بعض التعابير التي استخدمت للدلالة على معنى كلمة خان:

– **الخان:** كلمة فارسية محرفة عن كلمة (خانة) التي تعني (مكان، محل) وقد استخدمت منذ بداية العصر الإسلامي للدلالة على خانات الطرق ثم على خانات المدن، وتجد في البادية السورية منشآت تعود للعهد الروماني سماها العرب خانات (كخان التراب، والحلابات)، ولا يعرف متى أطلق عليها هذا الاسم.

يقول البلاذري في وصف أحد الثغور الشامية: "وكانت منازلها كالخانات" وهذا أقدم ما تم العثور عليه من استعمال للفظة الخان في المصادر العربية. وفي دمشق لم تستعمل كلمة خان قبل العصر المملوكي، وإن كانت تستعمل لفظة فندق أو قيسارية، والفرق بين الخان والقيسارية في دمشق الملوكية أن اسم القيسارية كان يطلق على ما اتسع مع الدور الجامعة، والتي تكون في وسطها غالباً بركة ماء ودكاكين وبيوت للتجار (العلبي، أكرم حسن، دمشق في عصر المماليك والعثمانيين 1982) ... كما يوضح الشكل رقم (1) و الشكل رقم(1–1).

– **فندق:** كلمة لاتينية مطورة عن عبارة باندوكيون اليونانية انتشرت في كل البلاد العربية وخاصة في المغرب (المغرب والأندلس، عربت هذه الكلمة منذ العهد الأموي) واستمرت تنتشر حتى بداية القرن 14 م إذ بدأت تنحسر لحساب كلمة خان وذلك في العهد العثماني، وحالياً بدأت الكلمة بالظهور منذ بداية القرن العشرين للدلالة على الفنادق الحديثة وذلك في كل البلاد العربية. هذا ما جاء تاريخياً من ناحية التسمية أما رصد عملية ظهور المجمعات السياحية والفندقية الضخمة فإنها تعود إلى النصف الثاني من القرن العشرين وبعد الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم إلى معسكرين الاشتراكي والرأسمالي. ذكر بورتمن في كتابه تطور العمارة أن التطور الهائل الذي شهده العالم بعد الحرب العالمية الثانية في مجال النقل والاتصالات والتكنولوجيا أدى إلى ظهور منشآت إقامة فندقية متنوعة وذات وظائف متعددة تمركزت في المدن الرئيسية وتحولت إلى مجمعات فندقية سياحية في أطراف المدن والمناطق السياحية[13]. كما أن هذه المنشآت تحولت أيضاً فيما بعد لتكون نواة لمراكز مدن جديدة أو توسع لمدن قائمة وذلك لاحتوائها على مجموعة كبيرة من الوظائف التي يحتاجها القاطن وأصبح المحيط بهذه المنشآت عبارة عن مجموعة من الأبنية السكنية والتجارية التي ألفت فيما بعد مدن الأطراف الجديدة[1]. والجدير بالذكر هنا كون العالم انقسم إلى معسكرين فإن بورتمن

كان يعكس وجهة النظر الرأسمالية أما أوربخ يوكاميتش المعماري الاشتراكي ذكر في كتابه الاشتراكية وتطور المدن أن المجمعات الفندقية الضخمة التي بنيت خارج نطاق المدن الرئيسية كانت أيضاً نواة لنشأة مدن جديدة والفرق بين ما ذكره بورتمن وأوربخ أن المجمعات الفندقية عند الاشتراكيين تحولت إلى منشآت سياحية بحسب الموقع وكانت تأخذ نظاماً أولياً في التجمع حيث كانت الإقامة مخصصة في بناء مستقل ، أما الخدمات فكانت محيطة به ، ومؤلفة من الخدمات الإدارية والتجارية والترفيهية خلاف ما كان عند الرأسماليين ، إذ يكون مبنى الإقامة والخدمات في بناء واحد.[13]

الشكل رقم (1) خان أسعد باشا العظم في مدينة دمشق مثال عن الأبنية الفندقية القديمة المصدر:
wikipedia.org/wiki /خان أسعد باشا

الشكل رقم (1–1) خان أسعد باشا العظم في مدينة دمشق مثال عن الأبنية الفندقية القديمة المصدر:
wikipedia.org/wiki/خان أسعد باشا

التعريف بالفرق ما بين الفندق المعاصر والتجمعات والمجمعات السياحية:

من خلال الواقع العملي ، والدراسات الأكاديمية ، والأبحاث التي قامت بها مجموعة من الأساتذة والمختصين في قسم العمارة في جامعة ايجفسك الحكومية والمعهد العالي الموسكوفي في روسيا الاتحادية والجامعات الأوروبية

الأخرى والواقع التطبيقي ومجموعة كبيرة من الأبحاث والمقالات العلمية، تم التفريق والتعريف لعدة مسميات معمارية ومن أهمها ما يخص المنشآت السياحية والفندقية. حيث تم اعتماد التعارف الآتية أكاديمياً كما يأتي:[16]

أ- الفندق المعاصر (Contemporary hotel): ظهرت هذه التسمية في خمسينيات و ستينيات القرن الماضي (العشرين) وكان يطلق عليها المجمع الفندقي المعاصر وهو سلسلة كاملة من مجموع الأمكنة متعددة الوظائف تتحد فيما بينها بمهمة واحدة هي خلق الشروط المثلى للإقامة ومستوى الراحة للأشخاص الموفدين بمهام رسمية وللسياح والمسافرين وغيرهم لفترات زمنية مختلفة، وتأمين جميع أشكال الخدمة العامة سواءً للمقيمين أو للسكان المجاورين. (كما يوضح الشكل رقم 2 والشكل رقم 3) وظهرت هذه المنشآت في مراكز المدن واختلفت سعتها بين (80 سرير – إلى350 سرير) ضمن كتلة واحدة .[19]

الشكل رقم (2) فندق الشرق في منطقة الحجاز بمدينة دمشق بني عام 1932 ويتسع إلى مايقارب 200 سرير – المصدر موسوعة ايكوبيديا العالمية .

الشكل رقم (3) فندق سميراميس في منطقة جسر فكتوريا بمدينة دمشق بني عام 1960 ويتسع إلى ما يقارب 350 سرير – المصدر موسوعة ايكوبيديا العالمية .

ب- التجمعات السياحية (Tourist gatherings) : ظهرت هذه التسمية في سبعينيات القرن الماضي وكانت تخص المدن السياحية ذات مصادر الجذب السياحي الدائم (جبل . بحر . نهر . آثار . غابات . مياه

معدنية...) [16] وهي عبارة عن منشآت تحتوي جميع أنواع الوظائف الترفيهية فضلاً عن منشآت الإقامة. وهي ذات امتداد أفقي ونظام مبعثر على الغالب ويمكن أن تكون كما يأتي:

- منشآت خاصة مغلقة.
- منشآت عامة مفتوحة.

أما **الخاصة** فكانت تعتمد على نظام المشتركين الدائمين أو الموسميين وأطلق عليها في البداية تسمية النوادي الترفيهية الخاصة وتوضعت في مراكز المدن وكانت أبنية الإقامة فيها منفصلة وذات سعات صغيرة ومتوسطة تبدأ بـ 100 سرير وتنتهي بـ 300 سرير. والعناية الأكبر فيها كانت للأبنية الترفيهية من مطاعم وكافتريات على أنواعها والرياضية من مسابح وألعاب أطفال وغيرها[6].

أما **العامة** منها فكانت تستقبل كل السياح ومنشآت الإقامة فيها متعددة و ذات سعات مختلفة (متوسطة - كبيرة) أي تنطلق من 300 سرير وتصل حتى 1500 سرير وأكثر. وأنظمة البناء فيها متنوعة وتكون كما يأتي:

1- كتل الإقامة والخدمات العامة معزولة تماماً عن باقي الكتل الترفيهية الأخرى[5].

2- كتلة الإقامة مع المطاعم الشتوية وتحيط بها باقي الكتل الترفيهية مع المسابح الخارجية.

كتلة الإقامة مع المطاعم على اختلافها والخدمات التجارية من مثل : الأسواق والمحال الخدمية المتنوعة في كتلة واحدة ، أما باقي الخدمات الترفيهية فتكون محيطة بها وصغيرة[12].(الشكل رقم 4-5-6)

الشكل رقم (4) كتل الإقامة المبعثرة والخدمات الترفيهية المنفصلة المصدر: موسوعة ايكوبيديا العالمية .مصر- شرم الشيخ – مجمع الوادي.

الشكل رقم (5) كتلة الخدمات الترفيهية منفصلة عن كتلة الإقامة الرئيسية– فندق دانا لنكاوي– ماليزيا.
المصدر: m-arabi.com.

الشكل رقم (6) صورة لمجمع مارينا الكويت يبين الحالة الثالثة للتشكيل الحجمي الخدمي
المصدر:forums.3roos.com

جـ– المجمعات السياحية (Tourist Complexes) : وتنطلق هذه التسمية من المجمع السياحي وظهرت هذه التسمية وبشكل واسع في نهاية القرن الماضي وبدايات القرن الحالي وهذه التسمية لا تختلف كثيراً عن التجمعات الفندقية كونها تتضمن جميع الوظائف ولكن ضمن كتلة أو منشأة واحدة أي تقترب كثيراً من تسمية المجمع الفندقي المعاصر[10]. والفرق الوحيد هو دخول وظائف جديدة فرضتها طبيعة التطور والمنافسة الشديدة بين الشركات التي تقوم بإنشاء مثل هذه المجمعات. (انظر الشكل رقم 7–8–9)

(الشكل رقم (7) فندق اتلانتس دبي Atlantis Dubai هو مجمع فندقي سياحي ضخم
المصدر:sea7a.blogspot.com

الشكل رقم (8) صورة توضح الأفكار الجديدة في بناء الفندق المعاصر كما تبين الإمكانات الإنشائية.
الفندق الزجاجي الضخم الذي سيكتمل بناؤه في الماء أمام مدينة دبي ،يفتخر صناعه بأنه سيكون أول فندق تكنولوجي في العالم كما سيضم 350 جناحاً فندقياً فاخراً وسيكون ارتفاعه 185م
المصدر: awwaa.blogspot.com

الشكل رقم (9) صورة توضح الكتلة الواحدة للمجمع الفندقي واستخدام الطوابق الثلاثة الأولى لتوضع جميع الوظائف الخدمية. فندق و مجمع المنشر روتانا– الكويت ...المصدر awwaa.blogspot.com7 .

الشبكات المفتوحة والمغلقة في المنشآت السياحية والفندقية:

إن انقسام العالم إلى معسكرين أدى إلى وجود نظم ومعايير اقتصادية مختلفة في البناء، ومن أهم هذه النظم النظام الخاص في تأمين احتياجات المنشآتِ السياحية ومواردِهالأن هذه المنشآت تحتاج إلى موارد مالية كبيرة في التحضير ثم البناء ثم التشغيل[13]. كان النظام الرأسمالي يعتمد على الاقتصاد الحر أي على صاحب المنشأة تامينُ احتياجاتها بشكل ذاتي ضمن أطر تضعها الدولة وبالتالي فإننا نجد أن المنشآت السياحية في الدول الأوروبية والأمريكية بدأت ذات سعات صغيرة مع تعدد محدود في الوظائف وذلك بسبب غلاء الأراضي والقرب والبعد عن الأسواق وموارد الإنتاج[19]. أما في النظام الاشتراكي فإن الأمور تختلف كلياً كون الدولة المالك الوحيد لجميع المقدرات وكذلك الأراضي وبالتالي توزيع الموارد المالية العامة في عمليات البناء وتطويرِ المناطقِ وتنميتها . وكانت تعتمد في بناء المنشآت السياحية على نظام الشبكات في تأمين جميع الاحتياجات الخاصة للمنشأة السياحية وهذه الشبكات تنقسم إلى نوعين: الأولى المغلقة ، والثانية المفتوحة.

أما المغلقة فكانت للمجمعات السياحية البعيدة وفي مناطق التنمية والتطوير، وتقوم الدولة بتأمين هذه المنشآت لمُدد زمنية محددة ، بعد القيام بتشغيل البناء ، ومن ثم تربط بشبكات الموارد والإمداد الأقرب فالأقرب. أما الشبكات المفتوحة فكانت للمجمعات السياحية القريبة من أسواق الإنتاج وتقوم المؤسسة الخاصة بتأمين جميع مستلزمات البناء (التموين) بحسب عدد السياح والمواسم من الأسواق القريبة منه , وهنا لابد من التنويه بأن انهيار الإتحاد السوفيتي وتطور القطاع السياحي فيما بعد أدى إلى تطور كبير في هذه الشبكات وعلى الأخص في تموينِ المناطقِ السياحيةِ الساحليةِ وتأمينِها ، وذلك عن طريق تطوير الطرق والآليات المخدمة بشكل مباشر. [13]

الأسس التصميمية المعمارية والعمرانية للتجمعات السياحية والفندقية:

إن السؤال الذي يطرح في هذا المجال هو: هل هناك أسس تصميمية معمارية وعمرانية للتجمعات السياحية والفندقية وهل تختلف هذه الأسس عن الأسس المعروفة في تصميم الفنادق والمنشآت السياحية على مختلف أنواعها؟

إن الجواب عن هذه التساؤلات مهم جداً وخاصة من الناحية الأكاديمية والتخصصية.

ولدراسة هذا الموضوع يجب البحث في العوامل المؤثرة في تصميم التجمعات والمجمعات السياحية سواءً كانت عمرانية أو معمارية...

أ- العوامل المؤثرة في تصميم التجمعات السياحية من الناحية العمرانية:

أثبتت التجربة العالمية ومن خلال التطبيق أن أهم ما يبحث في هذا المجال هو سياسات التخطيط العامة في المناطق والأقاليم السياحية ضمن البلد أو القطر الواحد وأهم هذه السياسات هو ما يسمى التخطيط الشامل على المستوى العام للقطر[24].

إن المؤشرات التي يحددها التخطيط الشامل وعلى الأخص التخطيط السياحي للإقليم والمناطق السياحية هو تحديد ماهية هذه المنشآت من حيث العدد والسعة (الأسرة) والنوعية (الدرجة) وهذا ما يهم المخطط خاصة ومن بعده المصمم المعماري ، وهنا لابد من معرفة مجموعة من المسميات التخصصية وأهمها: [25]

- تخطيط المواقع: وهو عبارة عن جزء مهم ومتمم ومكمل لعملية تخطيط استعمالات الأراضي.
- عملية تحليل الموقع (The land-Use planning process) : ويتم ذلك من خلال تحليل عدد من العناصر التي تعتبر بمثابة عوامل عمرانية مؤثرة في التخطيط العمراني للتجمعات السياحية، وهي:
  - طبوغرافية الموقع، نوع التربة، المناخ.
  - العناصر الطبيعية (المصدر السياحي) الموجودة في الموقع والمناظر الطبيعية.(الشكل رقم 10)
  - المداخلات (قديمة أو حديثة) التي أجريت على الموقع وتقيمها.
  - إمكانية استخدام واستغلال المصادر البيئية الموجودة.
  - أنماط أنشطة سكان المنطقة(زراعية- صناعية- ترفيهية .....).
  - تأثير العناصر الطبيعية (سواء كان من مصادر مائية أو تضاريس أو تربة أو غطاء نباتي) على التخطيط والتصميم العمراني.
  - استعمالات الأراضي وأنظمة الحركة والفراغات المفتوحة (إمكانية الوصول إلى الموقع).
  - الكثافات البنائية وكتل المباني[21].

الشكل رقم (10) صورة تبين معالجة الموقع العام للمجمعات الفندقية وتوزع الكتلة الخدمية الرئيسية والفرعية. اليونان – مجمع الجزيرة– المصدر: موسوعة ايكويبديا العالمية

ب– العوامل المؤثرة في تصميم التجمعات السياحية من الناحية المعمارية:

إن ما يهم المصمم المعماري بعد الدراسة التخطيطية المقدمة له هو مجموعة من المهام التي توجه التصميم إلى الطريق الصحيح وبمعنى آخر العوامل التي تؤثر في التصميم العام وهذه العوامل تكمن في:

- طبيعة الموقع من الناحية الطبوغرافية والمناخية.
- المورد السياحي ونقاط الجذب العامة، وإمكانية خلقِ مواردَ سياحيةٍ وتشكيلِها، لتقوية المورد السياحي الطبيعي ونقاط الجذب.
- الإطلالات المهمة والتوجيه العام وحركة الرياح.
- البنية التحتية وأمكنة توضعها (الصرف الصحي . الكهرباء . الهاتف...).
- طرق المواصلات وسهولة التحرك داخل الموقع.
- نظام وضابطة البناء المعتمدة في الموقع.
- السعة من حيث عدد الأسرة والوظائف الترفيهية الأخرى.
- الإمكانيات المادية (التمويل) التي تحدد درجة الرفاهية وجمالية المشروع.
- الإمكانيات الإنشائية من حيث توفر مواد البناء على اختلافها وهذا يؤثر في الجمل الإنشائية التي سيعتمدها المصمم المعماري[2].
- الإمكانيات الفنية والتقانية المتوفرة في المنطقة.
- البرنامج الوظيفي المحدد وهو الموجه الأساسي لكل ما سبق.

8– الأسس المعمارية والعمرانية للتجمعات السياحية والفندقية:

إن أهم ما يميز هذه المنشآت (المنشآت السياحية سواءً كانت تجمعات أو مجمعات) هو التعدد الكبير في الوظائف وبالتالي فعلى المعماري دراسة هذه الوظائف بشكل جيد ب بحسب التصميم الذي يريد وضعه وهذا ليس

بالشيء الصعب لأن التعددية الوظيفية هي شيء تراكمي استدعته الحاجة الملحة لتشغيل المبنى لمدة زمنية أطول، والمهم في ذلك أن يأخذ المعماري الأسس العامة المتبعة في تصميم الوظيفة الواحدة ثم ربط هذه الوظائف ، بعضها ببعض ، من دون أن تؤثر في الموضوع العام للدراسة فعلى سبيل المثال فإن المجمعات السياحية والفندقية كانت تأخذ ثلاثة اتجاهات في المعالجة التصميمية.إذ إن المجمّع الفندقي السياحي ينطلق في الأساس من كتلة الإقامة وهي العنصر المسيطر في التصميم وخاصة عندما يزيد عدد الأسرة عن 100 سرير والكتلة المسيطرة هذه تم حلها من خلال التجربة العالمية بالأشكال الأتية:

أ- عندما يتبع المصمم النظام المبعثر نجد أن كتلة الإقامة تنفرد بخصوصية مهمة في الموقع ثم تتبع إليها بعض الوظائف الترفيهية وبكتل مستقلة محيطة بها (بحسب البرنامج والغاية من المشروع).

ب- عندما يتبع المصمم نظام الأسس التصميمية للفنادق نجده قد جعل الكتلة واحدة وتحتوي كل ما يخص المقيم أي المنامة ومستلزماتها ، فضلاً عن المطاعم الأساسية وأماكن الترفيه العامة ثم يقوم بتوزيع الوظائف الأخرى الترفيهية على محيط الكتلة الأساسية وبشكل ملاصق تماماً وذلك لتسهيل عملية التخديم والفصل بين ما هو قادم من الخارج وما هو مقيم[20].

جـ- يلجأ كثيرٌ من المصممين ، وخاصة في المشاريع التي تتمركز في مراكز المدن ، أو عندما تكون المساحة لا تكفي لتحقيق البرنامج الوظيفي ، يلجأ إلى جمع الوظائف كلها في كتلة واحدة أ ومبنى واحد ، ويلاحظ في هذا الحال بقاء سيطرة كتلة الإقامة وما تبقى من المبنى وفي الطوابق السفلية تتوضع جميع الوظائف وفي الواقع هناك أمثلة كثيرة على هذا النوع من التصاميم وأول من بدأ بها شركات الفندقة العالمية مثل الميرديان والشيراتون .[12]

وللتعريف أكثر بالأسس والمعايير التخطيطية للمجمعات السياحية والفندقية سنأخذ مثالاً على ذلك القرى السياحية ونبين من خلالها الأسس والمعايير التخطيطية للمناطق السياحية...

أسس التخطيط للمناطق السياحية ومعاييرها :

أولاً: أسس اختيار موقع مشروع سياحي:

يختلف التخطيط العام للقرى السياحية عن التخطيط لأي نوع من أنواع الإسكان المختلفة وعند تخطيط المناطق السياحية لابد من مراعاة الإحساس بالحرية والراحة النفسية والتآلف مع الطبيعة والاستغلال الأمثل لعناصر تنسيق الموقع العام[19]. (انظر الشكل رقم 12-13)

- **اختيار الموقع:**

- اختيار موقع ذي صفاتٍ مميزة وعناصرِ جذبٍ طبيعيةٍ خاصةٍ.
- موقع ذو مقومات جذب سياحي بدرجة عالية تتوافر فيه الرؤية البصرية المميزة.
- مراعاة تأثير العوامل المناخية المختلفة التي تؤثر في الموقع.
- توافر خدمة البنية التحتية الأساسية (شبكة صرف، تغذية بالمياه العذبة، محطات الكهرباء).
- إمكانية الوصول إلى المنطقة بسهولة.
- الحفاظ على الطبيعة الطبوغرافية للموقع والذي يستلزم المناطق بما يتلاءم مع طبيعتها الكنتورية[18] . (انظر الشكل رقم 11)

الشكل رقم (11) صورة توضح معالجة الموقع . المصدر: موسوعة ايكوبيديا العالمية .مصر – الغردقة مجمع مارينا

الشكل رقم(12) صورة توضح علاقات التخطيط والربط بين التجمعات. المصدر: موسوعة ايكوبيديا العالمية

الشكل رقم(13) صورة لمجمع فندقي(مجمع كيوان السياحي في مدينة دمشق قيد الإنشاء) تبين معالجة الموقع وتوضع الكتلة واستخدام مواد إنشائية حديثة من الزجاج والمعدن والخرسانة المسلحة. المصدر:esyria.sy

ثانياً: التخطيط العام للموقع:

يجب وضع التخطيط العام للمشروع ، بحيث يعكس التصور العام للمشروع ، فندق ، أو قرية سياحية ، بالكامل شاملاً جميع مراحله.

القواعد العامة الواجب إتباعها عند تخطيط الموقع العام:

– خلق بيئة سياحية متميزة تستغل فيها إمكانيات المنطقة أو البلد بما يناسبُ طبيعةَ الأرض ، ومناخ الإقليم.

– يجب مراعاة تكامل المخطط العام للتجمع الفندقي أو القرية السياحية مع المناطق السياحية الأخرى بالمنطقة المدروسة.

– بالنسبة لشواطئ البحار يجب توفير شاطئ خاص لكل عنصر سياحي طبقاً لطبيعة الأنشطة السياحية والمستويات المختلفة فضلاًعن ضرورة توفير مناطق شاطئية مفتوحة خاصة بالزائرين للمنطقة.

– يجب مراعاة الربط بين عناصر الاستعمالات السياحية المختلفة بوساطة ممرات للمشاة وشبكات طرق مما يحقق سهولة استخدام عناصر الفندق أو القرية وكذلك تحقيق الخصوصية اللازمة للنزلاء.

– يجب مراعاة تنسيق موقع الفندق أو القرية بما يُناسب الطبيعة المناخية للمنطقة واستخدام الخامات المحلية والطبيعية وتحقيق أفضل استخدام للفراغات العامة والخاصة.

– يجب أن تناسب أعمال البنية الأساسية للفندق أو القرية (شبكات الطرق . التغذية بالمياه العذبة . الكهرباء . الصرف الصحي.. الخ) طبيعةَ الأرض والمنطقة والمعدلات العالمية.

– يجب أن يتفق التخطيط العام مع الشروط والقواعد العامة (لتخطيط الفندق أو القرية السياحية العالمية) وكذلك الشروط الصادرة من وزارة السياحة بهذا الخصوص.[21]

ثالثاً: أسس تخطيط المناطق السياحية:

– يفضل أن يكون التخطيط العام للمسار الرئيسي في شبكة الشوارع داخل الموقع بحيث يكون متعامداً تقريباً مع اتجاهات الرياح السائدة.

– تكون الممرات في اتجاه الرياح السائدة والاتجاهات المتعامدة عليها مع الاهتمام بوضع الأشجار والعناصر الخضراء على شبكة الطرق داخل الموقع لتقوم بحماية المباني من الرياح الضارة.

– استغلال المناظر الطبيعية الجذابة لتوجيه المباني والوحدات إليها.

– يجب معالجة تأثير العنصر المناخي ويكون ذلك عن طريق توجيه المبنى وتحديد أبعاده وشكل الفتحات.

– المحافظة على الغطاء النباتي والأنواع المختلفة من الأشجار والنخيل المتواجد في الموقع (إن وجد).

– يجب أن يراعى في التشكيل العمراني الفصل المكاني بين الاستعمالات المختلفة وذلك عن طريق ممرات المشاة ومناطق خضراء مركزية.

– التكامل مع طبيعة الموقع.

– يفضل إضفاء الطابع المعماري المميز للمنطقة على أي منشأة أخرى.

– استخدام المواد المحلية في الإنشاء قدر الإمكان.

– يجب وضع محطات المرافق العامة التي قد تحدث تلوثاً بيئياً ، من مثل : محطات معالجة مياه الصرف الصحي ، ومحطات تجميع القمامة في أمكنة مدروسة بالنسبة لاتجاه الرياح.

– يجب أن يكون ميل الشاطئ بين (2% – 10%) ويعتبر ميل 5% أكثر ملائمة.

– يجب أن تكون نوعية مادة الشاطئ من رمل أو خليط من الرمال والصخور.

– تخصص منطقة تتراوح بين (20–30) قدم بجوار حرف الماء منطقةً للسير، هذا ، فضلاً عن تخصيص مسافة من (50–150) قدم التالية بحيث تكون للاستعمال ،(للاسترخاء أو لمزاولة الأنشطة المختلفة للشاطئ).

– يجب أن يتراوح ميل القاع بين (5%– 10%) وأنسب ميل للقاع هو (7%) وذلك حتى عمق (16) قدم.

– يجب أن تكون طبقات القاع من الرمال أو خليط من الرمال والصخور حتى عمق (6) قدم على الأقل.

– توفير الحماية من الرياح والتيارات المائية لتوفير الأمان للسائح. [21]

رابعاً: مبادئ التصميم العمراني للفندق أو القرية السياحية:

– إذا كان موقع المشروع على شاطئ بحر فيجب استمتاع أكبر عدد من الوحدات بواجهة شاطئ البحر مع عدم الإخلال بالسماح للهواء بالتغلغل إلى المناطق الخلفية للمشروع.

– يجب أن تعتمد الحركة الداخلية للمشروع على حركة المشاة فقط.

– يجب تواجد منطقة متوسطة للخدمات يمكن الاستعانة بها في إيجاد فراغ داخلي تطل عليه الوحدات التي يتعذر عليها أن ترى البحر مثل (حمامات السباحة، بحيرات صناعية، حدائق..).

– مراعاة التتابعات البصرية للمنطقة وعدم تعارض التخطيط وأشكال المباني مع خط السماء والجبال المحيطة بالمنطقة.

– يجب عند استخدام النباتات والأشجار في التنسيق الخارجي ،أن لا تحجب الرؤية البصرية للبحر وأن تسمح بعبور الهواء إلى الأجزاء الخلفية للمشروع.

– مراعاة المباني والامتدادات المستقبلية (إذا كان المشروع على مراحل) من دون التأثير على التخطيط العام للمشروع.

– يجب أن يراعى في التصميم ، إعطاءُ المشروع طابعاً خاصاً ، متكاملاً مع البيئة المحيطة ، والطراز المحلي حتى يُتاحَ للسائح التعايشُ الحقيقي فيهما. [21]

خامساً: المعايير التخطيطية لإنشاء القرى والمجمعات السياحية:

يخضع إنشاء القرى والمجمعات السياحية لمعايير موضوعية توجه عملية التخطيط والبناء، وقد تعتبر هذه المعايير مرجعيةً دولية ، تتبناها الدول ، أو تستأنس بها عند وضع معايير تخطيطية محلية تناسب التخطيط السياحي المعتمد لديها لجميع مناطقها السياحية كما هو الحال في تركيا ومصر على سبيل المثال. في هذا السياق، توجد في سورية معايير تخطيطية واشتراطات بنائية للمشروعات السياحية الواقعة خارج المخططات التنظيمية (القانون 198) بينما تخضع المشروعات داخل التنظيم لمعايير واشتراطات أخرى تنسجم مع المحيط العمراني...

فيما يأتي عرض لأهم المعايير التخطيطية الدولية المتعلقة بالقرى السياحية عموماً:

– المساحة المخصصة للفرد على الشاطئ تتراوح بين (10–50م2/ الفرد) و(4 أسرة/ المتر الطولي).

– نصيب الفرد من مسطح أرض القرية (120م2) (50م2 من الشاطئ + 30م2 للإقامة + 20م2 للأنشطة الترفيهية + 20م2 للخدمات).

– الحد الأقصى لنسبة المساحات المبنية للمساحات الإجمالية (20%).

– نصيب السرير من الخدمات بأنواعها (20م^2/ سرير).

– أماكن مفتوحة وترفيهية تبلغ 30% – 40% من مساحة الموقع (30م^2/ سرير).

– عروض ممرات المشاة والطرق الداخلية:

أ– الطرق الداخلية للخدمات بعرض لا يقل عن (8م).

ب– ممر المشاة الرئيسي بعرض لا يقل عن (6م).

– أقصى ارتفاع للمنشآت(عدا الفنادق التي تقام بالمنطقة والتي تبدأ على بعد (120) متراً من حد المياه)لا يزيد عن طابقين وبحد أقصى (7) أمتار حتى أعلى منسوب بلاطة آخر طابق فيما عدا خزانات المياه وغرف السلالم والمصاعد.

– أقصى ارتفاع لباقي المنشآت لا تزيد عن أربعة طوابق أي (23) متر حتى أعلى منسوب بلاطة آخر طابق فيما عدا المصاعد والأدراج.

– المساحة المخصصة للمشروع لا تشمل مساحة منطقة حرم الشاطئ ولا منطقة حرم الطابق الأرضي.

– وحدات الإسكان (فيلات، شاليهات، شقق في عمارات وما في حكمها) بمعدل خمسة أفراد/ الوحدة.

– الوحدات الفندقية (كبائن، بانجلو، موتيلات، مخيمات..) بمعدل اثنين فرد/ غرفة. [10]

سادساً: الاشتراطات الخاصة بالمرافق العامة:

يجب توفير الحماية الصحية وحماية الشواطئ من التلوث وتلخص هذه القواعد فيما يأتي:

– معدل الفرد من مجموع مسطحات الخدمات لا يقل عن 1م^2/ فرد.

– معدل الفرد من الصرف الصحي لا يقل عن 16 ليتر/ فرد.

– معدل الفرد من مياه التغذية لا يقل عن 200 ليتر/ فرد.

– معدل الفرد من الكهرباء لا يقل عن 0,6 كيلو واط/ ساعة/ فرد.

– يشترط في شبكة الصرف الصحي ضمان حماية الشواطئ من التلوث ويشترط في شبكة الصرف منع تصريف المجاري بوساطة الصرف بالخزانات ويجب اتخاذ إجراءات التقانية بالوسائل الميكانيكية المتبعة.

– يشترط في شبكة المياه توفير خزانات احتياطية تكفي لتزويد المرتادين بالمياه الصالحة للشرب لمدة لا تقل عن 48 ساعة على الأقل.

– استخدام السخانات الشمسية لتغذية الوحدات بالمياه الساخنة.

– استخدام الألواح الكهرضوئية إن أمكن للتقليل وتوفير الكهرباء.

– إمكانية البحث في استدامة المبنى بشكل عام واستخدام الطاقات المتجددة في جميع أنحاء البناء.[23]

أسس الربط الوظيفية والإنشائية وتقنية البناء المعمول بها:

كانت التعددية الوظيفية التي امتازت بها المجمعات الفندقية والسياحية من الأولويات التي على المعماري حلها وبشكل دقيق وذلك لتأمين العلاقات الصحيحة ، وقد استدعى هذا استخدامَ جمل إنشائية تناسب الحلول، وكان للثورة التكنولوجية والصناعية الأثرُ الكبير في جعل هذه الأبنية ممكن إنشاؤها ، وأهم ما استخدم في هذا المجال الخرسانةُ المسلحة ، والمنشآت المعدنية كما ظهرت في نهايات القرن الماضي ، وبدايات القرن الحالي ، حلولٌ إنشائية معقدة ،مختلطة لم تكن سابقاً ممكنة. وما يهم المعماري في هذا المجال هو معرفة هذه الجمل وتحديدها بشكل دقيق وعلى سبيل المثال:

– استخدم في كتل الإقامة "الموديول" ولكن بمجازات أكبر عما كان يستخدم سابقاً وذلك لتسهيل حل الوظائف الأخرى التي تتوضع في الطوابق السفلية كونها تستخدم مجازات أكبر لا تتفق مع الموديول المتكرر للغرف.

كما ونؤكد هنا على مواد الإكساء الخارجية التي أصبحت تضم إلى الجمل الإنشائية بشكل عام خاصة عندما تكون الكتل بشكل منحنيات فالجوانب الخارجية المكونة للواجهات أصبحت من الجدران الخرسانية الحاملة أو من شبكات معدنية مقاومة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبلاطات والجمل الإنشائية الحاملة لها وهذا ما أعطى المعماريين فرصةَ التحليق بأفكارهم وبشكل أوسع عمّا كان في السابق.[21]

النتائج والمناقشة:

الطرق التركيبية لحلول المجمعات السياحية والفندقية (التشكيل والتكوين):

تحتل المجمعات الفندقية المعاصرة كياناً معقداً بتركيبتها الوظيفية. إذ تتخذ كلُ مجموعة الروابطَ التكنولوجيةَ النوعيةَ المشتركةَ بالكيان الشامل ذاتَها، عبر ربط الأقسام المستقلة فيما بينها.

يمكن حل هذه الروابط الوظيفية المتعددة بأشكال عديدة ومختلفة من الناحية المعمارية، وتفسير ذلك يكمن بالتركيب المعقد للمواقع الداخلة فيه والخدمات الإضافية العديدة.[22]

ينطلق حل التكوين الفراغي الفندقي من العلاقة المتبادلة بين العنصرين الحجميين الأساسيين وهما عنصر الإقامة والعنصر الاجتماعي. كما يمكن للجانب السكني أن يضم طوابق عدّة (عدد متغير من الطوابق) ومساحة بناء متبدلة في الوقت الذي تكون فيه المساحة العامة للقسم الاجتماعي من المجمع تزيد عن مساحة المجموعة السكنية (وكقاعدة عامة من 1–3 طوابق). وفي التركيب العام يمكن أن تمثل نماذجَ معقدة مع مجموعة الإقامة. ويمكن تنسيقها بأشكال متعددة:

– القسم الاجتماعي (العام) مجاور لمبنى الإقامة.

– تدخل مجموعة الخدمات الاجتماعية العامة بشكل جزئي في حجم قسم الإقامة.

– يتم ترتيب مجموعة الإقامة والمجموعة العامة في حجوم معينة.

بغية اختصار مساحة المبنى وبلوغ التراص في المشروع يتم تصميم مجموعة الإقامة بزيادة عدد الطوابق. من الضروري الأخذ بعين الاعتبار الوسط الفراغي المتشكل وصعوبة توحيد الوظائف المتعددة في خطة معمارية واحدة، كل ذلك يعطينا سلسلة من الحلول المهمة للفراغ التخطيطي الحجمي وللتكوين المعماري سواءً في بلادنا أم في الخارج. [21] (الشكل رقم 14)

الشكل رقم(14) صورة توضح التشكيل الحجمي وتوضع القسم الاجتماعي في الأعلى وفي الأسفل تتوزع كتل الإقامة (مجمع " مارينا " بـ " سنغافورا" المصدر: alrage.net

الإنشاء:

تبنى المجمعات السياحية والفندقية باستخدام نظم تصميمية معاصرة وتم استخدام الموديول لقسم الإقامة بما يناسب مساحةَ الوظائف المتعددة التي يضمها البناء، أما مادة الإنشاء فغالباً ما تكون من الخرسانة المسلحة ويمكن حل النظام التصميمي للأبنية متعددة الوظائف باستخدام معايير وتصاميم خاصة بالمباني العامة (مبادئ تصميم الأبنية العامة). [25]

الاستنتاجات والتوصيات:

أ– الاستنتاجات:

– بينت الدراسات أن نشأة الأبنية الخاصة بالإقامة كان عند العرب في البدايات ثم انتقلت وتطورت بشكل كبير و متسارع لتشمل جميع أنحاء العالم وقد أطلق اسم الخان على هذه المنشأة في بلاد الشام والجزيرة العربية ومن ثم اسم

الفندق وهذا ما ورد عند عبد القدوس الأنصاري وفي قاموس تاج العروس . وكانت الفندقة صناعة كبرى على مستوى العالم تدر المال الكثير وتوفر فرص العمل وهي صناعة قديمة حديثة راجت في بلاد العرب منذ مئات السنين. [3]

– هناك فرق في التسميات التي تطلق على المنشآت السياحية وذلك بحسب نوعيتها وتوضعها وسعتها ومجموعة الوظائف التي تضمها.

– الفندق المعاصر مستمر وتتلخص في مضمونه التطورات التي جاء بها القرن الماضي وبدايات القرن الحالي بكل ما يخص الصناعة السياحية والثورة التكنولوجية.

– تعتمد المنشآت السياحية على منظومة خاصة بحسب البلد أو الدولة الموجودة فيها، وهذه المنظومة تنطلق بحسب سياسة الدولةِ واقتصادها ، في تأمين احتياجاتِها جميعها ، وأن الشبكات المفتوحة والمغلقة استعملت في الدول الاشتراكية السابقة وكان لها مردود إيجابي كبير.

– هناك عوامل كثيرة أثرت في نشأة الأسسِ التصميمية المتوافرة على المنشآت السياحية ووضعها ، وتطوّرها ، وأهم ما في ذلك سياسات التخطيط الشامل والتخطيط السياحي في البلد.

– بينت الدراسات أنّ هناك أسساً ومعايير خاصة لكل نوع من أنواع المنشآت السياحية وتنطلق هذه الأسس من موقع المنشآت والمورد السياحي والسعة ومجموعة الوظائف الإضافية الملحقة.

– إن التعددية الوظيفية التي امتازت بها المنشآت السياحية كانت من أولويات العمل المعماري وذلك لتأمين العلاقات الصحيحة والربط الوظيفي المتكامل وقد تم ذلك ضمن ثلاث مجموعات أساسية كما بين البحث.

– إن التعددية الوظيفية وسعة المنشآت السياحية جعل المهندسين يعتمدون جملاً إنشائية ومواد بناء تناسب ذلك، وجاءت التطورات الكبيرة في البرمجيات والتقانات مساعداً كبيراً في ذلك.

– تحتل المجمعات الفندقية المعاصرة كياناً معقداً بتركيبتها الوظيفية، إذ تتخذ كل مجموعة الروابط التكنولوجية النوعية المشتركة ذاتها ، بالكيان الشامل ، عبر ربط الأقسام المستقلة فيما بينها.

ب– التوصيات:

– من خلال البحث نجد أن الموضوع جدير بالاهتمام وعلى الاختصاصيين والأكاديميين التوسع في الدراسات لتشمل التصنيفات العامة في تحديد النوعية والسعة.

– إن الاستدامة واستخدام الطاقات المتجددة في مثل هذه المنشآت مهمة جداً وعلى الأخص في الدول التي يعتمد اقتصادها بشكل كبير على السياحة لذلك على الباحثين دراسة هذا التأثير ، وتقديم الحلول المناسبة.

– ضرورة دراسة أثر التقانات الحديثة في حساب مساحة الفراغات الداخلية والخارجية لجميع الوظائف المكونة للمنشآت السياحية وخاصة الكبيرة منها والتي تتسع إلى أكثر من 1000 سرير.

– في الآونة الأخيرة وبسبب التنافس بين الشركات ظهرت مجموعة أبنية سياحية داخل المدن من دون الاعتماد على المورد السياحي الدائم وذلك عبر سلسلة من المواضيع الاصطناعية التي يخلقها المصمم في هذه المنشآت لذلك علينا أيضاً دراسة هذا الموضوع وهذا مهم جداً أكاديمياً.

– أصبح ضرورياً في سورية إعادة النظر بالأسس والمعايير التخطيطية والبنائية التي تحكم تخطيط مواقع المشروعات السياحية عامةً ، والشاطئية منها خاصةً، والعمل على تكريس ضوابط العملية التصميمية– المعمارية لمنشآتها، مع إجراء تقييم علمي لهذه الأسس والمعايير والضوابط بهدف تحديثها باستمرار.

المراجع :

[1] داري أومري، أديب، *تشكيل وتصميم المجمعات السياحية معمارياً وعمرانياً*، المعهد العالي للعمارة الموسكوفي، موسكو، عام 1992 (58–59–70–73–).

[2] وزارة السياحة، *دراسة عن الإسكان السياحي*، 1982، (5–6).

[3] وزارة السياحة، *نشرة البحوث السياحية*، العدد التاسع والأربعون عام 1980.

[4] وزارة السياحة، *نحو مجالات مستحدثة في السياحة*، وكالة الوزارة للتنشيط السياحي عام 1996 (34).

[5] الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية، *الأمانة الإقليمية للشرق الأوسط*، وسائل الإقامة التكمالية، وثيقة رقم (س أ/ ش أ/ 6 ب).

[6] الإقامة الإقليمية للاتحاد الدولي لمنظمات السياحة العالمية، *وسائل الإقامة التكميلية*، 1981 (3).

[7] اليونسكو، تشريع السياحة، *المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية*، ص(8–9) عام 1991.

[8] طاهر، عادل، *السياحة ماضيها وحاضرها ومستقبلها* . القاهرة عام 1999، (34).

[9] اليونسكو، *تشريع السياحة* . المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ص(8–9) عام 1991.

[10] علي، سرور، *القرى السياحية ووسائل الإقامة السياحية* . الأمانة الإقليمية للاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية . القاهرة 2000.

[11] تقارير الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية العالمي للأعوام (1996 . 1999 . 2000 . 2001).

[12] عطيات، محمد خطاب، *أوقات الفراغ والترويح*، القاهرة، الطبعة العاشرة 2010 (11–13–14).

[13] Portman ،J.Branett ،*The architect as developer*. M ،Graw-Hill Book Company 2000.

[14] Architectural record 2003 ،N 10 1978 No 7 ،1973 N3 ،USA.

[15] AIA Jouhnal ،2007 ،N7 (USA).

[16] progressive Architectural ،2002 N2 (USA).

[17] Techniques et Architecture ،1992 N 436 (France).

[18] *International Union of official Travel Organizations*. Accommodation ،Geneva ، 1999 ، 12.

[19] Lawson Fred. *Tourism and Recreation Development* ،London ،1982 ، (39-45).

[20] Wylson ،Anthony ،*Design for leisure* ،Entertainment. Newness-13 utterworths design series ،2010.

[21] Lawson ،Fred. *Tourism and Recreation Development* ،London ،p. 3 ،39 ،41 ،45.

[22] Penner ،Richard & Rutes Walter. *Hotel planning and design* ،New York ،Whitney Library of design ،1999 ، 72 ،73 ،74.

[23] Mathieson ،Alister ،*Tourism: economic ،physical and social impacts* ،London Longan ،2010 ، 87.

[24] Candilis ،Georges ،*Planning and design for leisure* ،Stuttgart ،Richard ،Roger. Votre Maisson Parmi les Autres ،Montreal ،2003.

[25] Untermann ،Richard and small ،Robert. *Site planning for clusters Housing* ، Washington ،2009 ، 69.